

الدور الثقافي الإسلامي لجماعة الدعوة والتبليغ في تشاد في الفترة ما بين (1970-2020)م.

## "Le rôle culturel islamique de la Jama'at Tabligh au Tchad pendant la période (1970-2020)"

يوسف محمد إبراهيم

**Youssof Mahamat Brahim**

ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر وأستاذ التاريخ في ثانوية البنات-أنجمينا-تشاد

[Youssofsangada8@gmail.com](mailto:Youssofsangada8@gmail.com)

### المخلص

تُعَدُّ جماعة الدعوة والتبليغ واحدة من الجماعات المؤثرة في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز القيم الدينية في تشاد، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثيرات الجماعة في المجتمع التشادي، وتقييم التحديات التي تواجهها في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية المتقلبة، تم تسليط الضوء على الأساليب والوسائل التي تستخدمها الجماعة لنقل الثقافة الإسلامية، وتأثيرها على القيم الاجتماعية والدينية للأفراد. تشير النتائج إلى أن الجماعة تلعب دورًا هامًا في تعزيز الهوية الإسلامية والتماسك الاجتماعي، رغم التحديات المتعلقة بالتمويل، والتعليم، وعدم الاعتراف الرسمي للجماعة من قبل الحكومة يعاني أفراد الجماعة من نقص في المعرفة والتعليم، مما يؤثر على فعالية جهودهم الدعوية. توصي الدراسة جماعة الدعوة والتبليغ إلى تعزيز التعليم والتعلم، وتوفير التمويل المستدام، والسعي للحصول على الاعتراف الرسمي لتحسين الأداء الدعوي كذلك تسليط الدراسة الضوء على أهمية التعاون بين الجماعة والجهات الرسمية لدعم جهود الدعوة وتحقيق الأهداف المرجوة.

### Recherche

#### sincère

Le Groupe Dawa et Tabligh est l'un des groupes influents dans la diffusion de la culture islamique et la promotion des valeurs religieuses

au Tchad. Cette étude vise à analyser l'influence du groupe dans la société tchadienne et à évaluer les défis auxquels il est confronté à la lumière de la volatilité économique et politique. , et les conditions de sécurité. La lumière a été faite sur les méthodes et moyens utilisés par le groupe pour transmettre la culture islamique et son impact sur les valeurs .sociales et religieuses des individus

Les résultats indiquent que le groupe joue un rôle important dans la promotion de l'identité islamique et de la cohésion sociale, malgré les défis liés au financement, à l'éducation et au manque de reconnaissance officielle du groupe par le gouvernement. Les membres du groupe .souffrent d'un manque de connaissances et de connaissances .l'éducation, ce qui affecte l'efficacité de leurs efforts de plaidoyer L'étude recommande que le Dawah et le Tablighi Jamaat améliorent l'éducation et l'apprentissage, fournissent un financement durable et recherchent une reconnaissance officielle pour améliorer les performances de plaidoyer. L'étude souligne également l'importance de la coopération entre le groupe et les organismes officiels pour soutenir .les efforts de plaidoyer et atteindre les objectifs souhaités. objectifs

#### المقدمة

#### أولاً: أساسيات البحث

#### ثانياً: مشكلة البحث

تواجه جماعة الدعوة والتبليغ في تشاد مجموعة من التحديات التي تؤثر على قدرتها في تحقيق أهدافها الدعوية ونشر الثقافة الإسلامية بين أفراد المجتمع. تتمثل مشكلة البحث في استكشاف التأثيرات الثقافية لجماعة الدعوة والتبليغ في تشاد، وفحص التحديات التي تواجهها في هذا السياق. ويضاف إلى هذه المشكلة الحاجة إلى تحليل الأساليب والوسائل التي تستخدمها الجماعة لنقل الثقافة الإسلامية، وتقييم فعالية هذه الأساليب في ظل التحديات المتعددة مثل نقص التمويل، وانتشار الجهل بين الأفراد، وعدم الاعتراف الرسمي بالجماعة، بالإضافة إلى الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية التي تعيق جهودهم.

### ثالثاً: أسباب اختيار موضوع البحث

هناك عدة أسباب دعت الباحث إلى اختيار الموضوع منها:  
أهمية الجماعة في نشر الثقافة الإسلامية: تلعب جماعة الدعوة والتبليغ دوراً محورياً في نشر الوعي الديني والثقافة الإسلامية في تشاد.  
دراسة تأثيرات هذه الجماعة يساهم في فهم الدور المهم الذي تلعبه في تعزيز القيم الإسلامية والتأثير على المجتمع.  
لأن جماعة الدعوة والتبليغ تواجه العديد من التحديات التي تؤثر على أنشطتها.  
تحليل هذه التحديات يساهم في تقديم توصيات لتحسين الأداء والتغلب على العقبات التي تواجه الجماعة في مسيرتها الدعوية.

الأثر الكبير لجماعة الدعوة والتبليغ على الثقافة الدينية والاجتماعية في المجتمع التشادي، هذا البحث يساعد في فهم مدى هذا التأثير وتحليل كيفية تأثيره على الأفراد والمجتمع بشكل عام

### رابعاً: أهداف البحث

— دراسة تأثير جماعة الدعوة والتبليغ على الثقافة الإسلامية في تشاد، وكيفية تعزيز الفهم الصحيح للعقيدة والقيم الإسلامية بين أفراد المجتمع.  
— تحديد وتحليل التحديات التي تواجه جماعة الدعوة والتبليغ في تشاد، مثل التحديات المالية والتعليمية والسياسية، وتأثيرها على أنشطتها الدعوية.  
— تقييم فعالية الأساليب والوسائل التي تستخدمها جماعة الدعوة والتبليغ لنشر الثقافة الإسلامية، ومدى تأثيرها على أفراد المجتمع في مجالات الحياة المختلفة.  
— تقديم توصيات مستندة إلى البحث لتحسين الأداء الدعوي لجماعة الدعوة والتبليغ في تشاد، وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات وتحقيق أهدافها.  
— إثراء المكتبة العلمية ببحث متعمق حول جماعة الدعوة والتبليغ في تشاد.

### خامساً: أهمية البحث

يعتبر هذا البحث مهماً لأنه يعمل على التوثيق التاريخي والتحليل الثقافي الإسلامي لجماعة الدعوة والتبليغ في تشاد.

### سادساً: أسئلة البحث

ما هي الأساليب والوسائل التي تستخدمها جماعة الدعوة والتبليغ في نشر الثقافة الإسلامية في تشاد؟  
— ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه جماعة الدعوة والتبليغ في تشاد وكيف تؤثر هذه التحديات على أنشطتها الدعوية؟

كيف تؤثر جماعة الدعوة والتبليغ على القيم الاجتماعية والدينية لأفراد المجتمع التشادي؟

. ما مدى فعالية جهود الجماعة في تعزيز الهوية الإسلامية والتماسك الاجتماعي في تشاد؟  
. ما هي الأسباب التي تعيق تحقيق الأهداف الدعوية للجماعة الدعوة والتبليغ في تشاد؟  
— ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لتحسين أداء جماعة الدعوة والتبليغ في مواجهة التحديات وتحقيق أهدافها الدعوية؟

### سابعاً: فرضيات البحث

— تفترض الدراسة أن جماعة الدعوة والتبليغ تساهم بشكل إيجابي في تعزيز الثقافة الإسلامية والقيم الدينية بين أفراد المجتمع التشادي.  
— تواجه الجماعة تحديات متعددة مثل نقص التمويل والاعتراف الرسمي والجهل بين الأفراد، مما يؤثر على فعالية أنشطتها الدعوية.  
— الأساليب والوسائل التي تستخدمها جماعة الدعوة والتبليغ في تشاد فعالة في نشر الثقافة الإسلامية وزيادة الوعي الديني بين الأفراد.  
. التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية تؤثر سلباً على أداء الجماعة وتقلل من قدرتها على تحقيق أهدافها.  
— تساهم جماعة الدعوة والتبليغ في تعزيز التماسك الاجتماعي والسلام المجتمعي من خلال نشر القيم الإسلامية وتعزيز التعاون بين أفراد المجتمع.  
— يمكن تحسين أداء جماعة الدعوة والتبليغ من خلال تقديم توصيات تستند إلى نتائج البحث لتحسين أساليبها ووسائلها في مواجهة التحديات.

### ثامناً: منهج البحث

يستخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي ويستفيد من المنهج التكاملي في عرضه للمادة العلمية، وأي منهج يفيد البحث.

### تاسعاً: حدود البحث:

الحد الموضوعي: الدور الثقافي الإسلامي لجماعة الدعوة والتبليغ في تشاد  
الحد الزمني: (2020.1970)م  
الحد المكاني: تشاد.

### عاشراً: هيكل البحث

المطلب الأول: نشأة جماعة الدعوة والتبليغ.

المطلب الثاني: الأهداف الأساسية لجماعة الدعوة والتبليغ.

المطلب الثالث: الدور الثقافي للجماعة في تشاد.



المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجه الجماعة في تشاد

#### مقدمة

تلعب جماعة الدعوة والتبليغ دورًا هامًا في نشر الوعي الديني والثقافة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، وتعتبر تشاد واحدة من الدول التي شهدت تأثيرات ملموسة لنشاطات هذه الجماعة، نشأت جماعة الدعوة والتبليغ في الهند في بداية القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين انتشرت أنشطتها لتصل إلى مختلف قارات العالم، بما في ذلك إفريقيا حيث وصلت تشاد، تقوم الجماعة بجهود كبيرة لتعزيز القيم الإسلامية وتوجيه الأفراد نحو الحياة الدينية الصحيحة من خلال أنشطتها الدعوية.

الجانب الثقافي الإسلامي هو أحد الأبعاد الأساسية التي تُميّز جماعة الدعوة والتبليغ، حيث تسعى الجماعة إلى غرس وتعزيز المفاهيم والقيم الإسلامية بين أفراد المجتمع.

تتبنى الجماعة أساليب متعددة ومتنوعة في نشر الثقافة الإسلامية، مثل التجمعات الدعوية، الجولات الميدانية، وتنظيم الدروس والمحاضرات الدينية و تسعى الجماعة من خلال هذه الأنشطة إلى تعزيز الوعي الديني وتوفير بيئة تدعم التوجه نحو الالتزام بالقيم الدينية.

إن دراسة الجانب الثقافي الإسلامي لجماعة الدعوة والتبليغ في تشاد تُعد ذات أهمية كبيرة لفهم تأثير هذه الجماعة على المجتمع التشادي وتحديد العوامل التي تسهم في نجاحها أو تعرقل تقدمها، ومن خلال هذه الدراسة، سنتناول تحليل الأساليب والوسائل التي تستخدمها الجماعة لنقل الثقافة الإسلامية، وكيفية تأثيرها على أفراد المجتمع في جوانب الحياة المختلفة، سواء كانت دينية أو اجتماعية أو تربوية. سنبحث في الأدوار المتعددة التي تلعبها الجماعة في تشكيل الهوية الثقافية والدينية للأفراد، وتأثيرها على القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع التشادي.

وهذه الدراسة تقوم بتسليط الضوء على التحديات التي تواجه جماعة الدعوة والتبليغ في تشاد، بما في ذلك التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية والإنسانية، سيناقش هذا البحث كيف أثرت هذه التحديات على أنشطة الجماعة الدعوية، وكذلك يتناول البحث دور الجماعة في تعزيز التماسك الاجتماعي والسلام المجتمعي في تشاد، وكيفية مساهمتها في توفير الحلول للمشاكل الاجتماعية والثقافية.

## المطلب الأول: نشأة جماعة الدعوة والتبليغ أولاً: نشأة الجماعة:

نشأت هذه الجماعة في القارة الهندية في مدينة «سهارنפור» على يد الشيخ - محمد ابن إلياس الكاندهلوي<sup>1</sup>، وترعرعت فيها ثم أخذت الانتشار في مناطق أخرى، وأصبح لها مراكز واتباع كثيرون في أرجاء المعمورة، وهناك الألوف الذين يؤمنون بدعوته وينتهجون طريقته، ويتجولون في العالم كله لنشر أفكارها وتبني دعوتها ومبادئها وأهدافها، ومن ضمن هذه البلدان التي دخلتها أفكار الجماعة دولة تشاد، نشأت جماعة الدعوة والتبليغ سنة ١٩٢٠ م، ومنذ منتصف الأربعينيات من القرن الماضي توجهت هذه الجماعة للعالم الإسلامي، والخروج بجماعاتها في مختلف أنحاء العالم الإسلامي فتوجهت إلى مصر عام ١٩٥١ م، وإلى السودان سنة ١٩٥٣ م، وهي منتشرة في مختلف أنحاء العالم بلا استثناء، فهي موجودة في الصومال، حيث الصراع بين الجماعات الإسلامية، تدعو الناس، كما هي موجودة في أفغانستان و القبائل من باكستان، كما توجد في الغرب برغم الحرب على الإرهاب وتخفيف منابعه، وانتشرت الجماعة سريعاً في الهند ثم في باكستان و بنغلاديش، وانتقلت إلى سوريا والأردن وفلسطين ولبنان والعراق والسعودية وقطر، ولها جهود في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في أوروبا وأمريكا، ومركزهم الرئيسي في نظام الدين بدلي (2)، ومنه يديرون شؤون الدعوة في العالم.

(1) جابر، حسين بن محمد بن علي: الطريق إلى جماعة المسلمين، مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان، ص 296295.

ولد الشيخ في بلدة كاندهله، وهي قرية من قرى سهارنפור بالهند عام: ١٣٠٣ هـ وتلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية في قريته، وحفظ القرآن الكريم فيها، ثم انتقل إلى دهلي فأكمل دراسته في مدرسة ديوبند التي تأسست عام: ١٣٨٣ هـ - ١٨٦٧ م. وأخذ البيعة على الطريقة من الشيخ - رشيد أحمد الكفكوهي والمولود عام: ١٨٢٩ م، والمتوفي عام ١٩٠٥ م. وتوفي مؤسس الجماعة عام ١٣٦٤ هـ.

(2) الشهراني، محمد بن سعد بقنة: المنهج الدعوي لجماعة التبليغ دراسة تحليلية، المجلد الثالث من العدد الحادي والثلاثون الحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ص 131.



## ثانياً: وصول الجماعة إلى تشاد:

يعود تاريخ تأسيس الجماعة في جمهورية تشاد إلى عام: ١٣٩٠هـ - ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧٠ م - ١٩٧١ م، على يد الشيخ - آدم يوسف الفلاقي<sup>3</sup> حيث التقى مع بعض أفراد جماعة التبليغ في موسم حج عام: ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، فحمل معه فكرة الجماعة إلى تشاد، وفي العام الذي يليه: ١٣٩١هـ - ١٩٧١ م قام بعض أفراد الجماعة بزيارة الشيخ - آدم الفلاقي في دولة تشاد في العاصمة «أنجمينا» لمواصلة ومتابعة نشاط الجماعة التي آمن الشيخ بأفكارها أثناء لقاءهم في الحج المنصرم، فمنذ ذلك اليوم أخذ الشيخ - آدم الفلاقي يتبنى دعوة جماعة التبليغ، ويحث الناس على الخروج معه للدعوة إلى الله في أحياء العاصمة «أنجمينا» وبعض القرى المجاورة لها، فاستطاع الشيخ إقناع بعض الأفراد واستمالتهم إلى دعوة الجماعة وأفكارها، وبالتالي القيام بالدعوة في البلاد، ولكن مع ذلك لم تصل الجماعة إلى الشهرة إلا بعد تأسيس مركزها في العاصمة «أنجمينا» وبناء مسجد بلال\* عام: ١٩٨٤م، هذا المسجد الذي يعتبر المقر الرئيسي للجماعة في الوقت الحالي، فبعد وفاة الشيخ - آدم يوسف خلفه من بعده في الإمارة الشيخ - عمر عبد الله وهو الأمير التالي للجماعة في دولة تشاد<sup>4</sup>: ومع قدم نشأة الجماعة في تشاد فهي حتى اليوم لم تكن لها الصفة الرسمية لدى السلطات الحكومية، لأنها لم تتقدم بطلب في هذا الشأن منذ التأسيس حتى الآن، مع أنها أصبحت جماعة معروفة لدى العامة والخاصة في طول البلاد وعرضها باسم جماعة الدعوة لأنها لا تحبذ الاحتكاك بالسلطات الحكومية بأي وجه كان، ولذا لم تتقدم بطلب في ذلك الشأن، كما أن من منهج الجماعة القيام بالدعوة دون النظر برسمية وضعها في البلاد.

## المطلب الثاني: الأهداف الأساسية لجماعة الدعوة والتبليغ:

إن جماعة الدعوة والتبليغ في جمهورية تشاد تعتبر جزءاً من جماعة الدعوة والتبليغ الأم في باكستان حالياً، وهي فرعاً من فروع الجماعة المنتشرة في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية، ولذا فإن أهدافها ومبادئها نفس أهداف ومبادئ الجماعة في باكستان. فللجماعة ستة مبادئ رئيسة جعلها مؤسس الجماعة أساساً لدعوته، وهي علي النحو التالي:

3 (مقابلة شخصية مع الشيخ: حسن محمد أجي أحد أفراد الجماعة القدماء ومن الذين عاصروا الشيخ وكانت المقابلة في منزله الكائن في أنجمينا، بجي قجي يوم 13-11-2024م.

\* (يقع مسجد بلال في أنجمينا في الدائرة الرابعة في الجزء الشرقي من سوق العافية.

4 (مقابلة شخصية مع الشيخ: حسن محمد أجي أحد أفراد الجماعة القدماء ومن الذين عاصروا الشيخ وكانت المقابلة في منزله الكائن في أنجمينا، بجي قجي يوم 13-11-2024م.

في عام 1996م ألغت الجماعة في تشاد نظام الامارة واستبدلتها بمجلس شورى.

### الأصل الأول: الكلمة الطيبة لا إله إلا الله محمد رسول الله:

ويقصدون بالكلمة الطيبة "شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ومعلوم أن هذه الشهادة معناها عند أهل السنة والجماعة " لا معبود بحق إلا الله " و" محمد عبده ورسوله "، وقد فسرها منظروا هذه الجماعة بأنها " إخراج اليقين الفاسد من القلب وتحصيل اليقين الصحيح " وهذه الجملة وإن كانت أقرب لعلم المتكلمين منها إلى علم السلف، إلا إنهم قد فسروها بأن المراد بها هو الإيمان بالله، وأنه لا مالك للنع والضر إلا الله، وفسروا الإيمان بالغيب بأنه هو الإيمان بالله تعالى و بجميع الغيبات وبكل ما أخبر به الرسول ﷺ دون مشاهدة، ثقة بالنبي و تصديقاً به، و التخلي عن اللذات الفانية و المشاهدات الإنسانية، و التجارب المادية، وقالوا: للاستفادة من الله تعالى مباشرة لا بد من اليقين الكامل على أن جميع الفلاح في الدنيا و الآخرة لا يكون إلا بامتنال أوامر الله تعالى على منهج النبي (5)

واليقين اصطلاح خاص عند الجماعة وهو مرادف للإيمان كما روى البخاري عن ابن مسعود قال: اليقين الإيمان كُلهُ والصبر نصف الإيمان» (6).

### الأصل الثاني الصلاة:

فقد قالوا: (الصفة الثانية\* الصلاة للاستفادة من قدرة الله تعالى مباشرة فيجب الامتنال بأوامر الله عزّ و جلّ على منهج الرسول ﷺ، وأهم تلك الأوامر وأساسها: الصلاة) (7). وقد ركزوا في هذا الأصل على ست أشياء وهي:

- 1- الصلاة المكتوبة، و يبينون أهميتها وفضائلها في الخطابات و الجولات و التعليم، و يُعلمون الذين يخرجون معهم مسائلها الفقهية من الفرائض والواجبات و السنن.
- 2- صلاة الجماعة و تكبيرة الإحرام، و يذكرون فضائلها، و يرغبون الناس فيها، و يحافظون بأنفسهم عليها وعلى تكبيرة الإحرام.
- 3- الاهتمام بالسنن المؤكدة والإكثار من النوافل من التهجد، و صلاة الإشراق و الضحى، و الست بعد المغرب المسمى ب "صلاة الأوابين، و الوضوء و يبينون فضائلها وفوائدها، و تحية المسجد.

5) الكاندهلوي، محمد يوسف: الأحاديث المنتخبة في الصفات الست للدعوة إلى الله، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط، ١٤٢٨هـ، ص ص ٣١ . ٥١.

6) العسقلاني، ابن حجر: فتح الباري، الموسوعة القرآنية، ج 1، ص 63.

\* يقصد به الأصل الثاني.

7) الكاندهلوي، محمد يوسف: الأحاديث المنتخبة في الصفات الست للدعوة إلى الله، مرجع سبق ذكره، ص 131.



4- الخشوع والخضوع في الصلاة، ويذكرون فيه قصص السلف الصالح من الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين على رأسهم رسولنا الذي تورمت قدماءه في الصلاة.

5- يقررون الاعتقاد الجازم أن الصلاة سبب قوي في الاستفادة من خزائن الله و قدرته.

6- يوجهون الناس إلى أن الصلاة سبب في حل مشاكلهم، و مصائبهم، و نوازهم، كما هي ميزة للصحابة الكرام، خاصة لسيد الكونين والثقلين، بل الصلاة قرّة عينه، وكان يطلب من بلال أن يريجه بها.

### الأصل الثالث العلم والذكر:

يقولون: (الصفة الثالثة العلم والذكر، للاستفادة من ذات الله تعالى مباشرة امتثال أوامره على نهج النبي، وذلك بتحصيل العلم الإلهي، وهو تحقيق الأمر الذي يريده الله تعالى من العبد في كل حال) (8).

ويقسمون العلم إلى قسمين، علم الفضائل، و علم المسائل، وخصصوا علم المسائل بالعلماء، و خصوا أنفسهم بعلم الفضائل، ولأنهم اهتموا بعلم الفضائل فقط، فإن من يخرج معهم وينضم إلى جماعتهم ينهي عن الخوض في البحوث العلمية،

والمسائل التدقيقية، ويبالغون في فضائل الأعمال بل يستدلون كثيراً بما لم يثبت من الآثار والسنن، ويحثون الناس على سؤال أهل العلم في شؤون حياتهم كلها، ويبينون فضل العلماء وعظيم مكانتهم.

وفي باب الذكر: يدعون الناس إلى تلاوة القرآن يومياً جزءاً كاملاً للعوام، و ثلاثة أجزاء للحفاظ و القراءة، و إلى الأذكار الماثورة صباحاً ومساءً، وكذا الأدعية المنقولة للسفر و الحضر والأكل والشرب والنوم والخلاء و غير ذلك، بل وقد يشددون في هذا و يعيرون على تركها، ويدعون إلى كثرة الاستغفار و الصلاة على الرسول ﷺ، و الثناء و الحمد و التسبيح و يقولون كل ذلك صباحاً ومساءً مائة مرة، و غير ذلك من الأذكار والأدعية.

### الأصل الرابع: إكرام المسلم:

فهم يقررون أن حقيقة إكرام المسلم: (هو امتثال أوامر الله تعالى المتعلقة بعباده مع التقيد بهدي النبي ﷺ، و مراعاة منزلة كل مسلم (9)، ويذكرون في هذا الباب كثيراً من الأشياء، من أهمها:

1 - مكانة المسلم واحترامه ويذكرون فيه فضائل ذلك.

2 - حسن الخلق، و فضائله و ضرورته .

3- حقوق المسلمين، والوعيد في تقصير ذلك.

4 - صلة الأرحام و فضائلها و الاعتناء بها.

(8) الكاندهلوي، محمد يوسف: الأحاديث المنتخبة في الصفات الست للدعوة إلى الله، مرجع سبق ذكره، ص179.

(9) الكاندهلوي، محمد يوسف: الأحاديث المنتخبة في الصفات الست للدعوة إلى الله، المرجع نفسه، ص275.

- 5- التحذير من إيذاء المسلمين، و الوعيد على من يفعل ذلك.
  - 6- إصلاح ذات البين، و أهميته و فضائله.
  - 7- إعانة المسلمين مع الفضائل الواردة في هذا الباب.
  - 8- إثارة المسلمين، و يذكرون فيه قصص الصحابة من المهاجرين والأنصار.
  - 9- الستر على المسلمين و فضيلته.
  - 10- الرحمة والشفقة على المسلمين، وفضل ذلك
- الأصل الخامس: الإخلاص.**

والإخلاص يقصدون به تصحيح النية في امتثال أوامر الله عز و جل لابتغاء مرضاة الله وحده<sup>(10)</sup>؛ و يركزون في هذه الصفة على عدة أمور يمكننا وضعها في النقاط التالية:

- 1- مكانة الإخلاص، و أهميته في الدين.
- 2- إيقاع العمل إيماناً بالله و احتساباً لا عادة.
- 3- الشوق و الرغبة فيما عند الله من الثواب الجزيل و السعي المشكور.
- 4- ثمرة الإخلاص و بركته.
- 5- ذم الرياء و السمعة.

#### **الأصل السادس: الدعوة والتبليغ<sup>11</sup>**

ومن هذا الأصل حملت الجماعة اسمها واشتهرت به في سائر البلدان والدعوة والتبليغ عندهم الإصلاح واليقين و العمل و الإقامة جميع الناس على ذلك، يجب السعي لإحياء جهد النبي ﷺ على منواجه في العلم كله<sup>(12)</sup>، وقد ورد في هذا الباب قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله<sup>(13)</sup>) وقد ركزوا في هذا الأصل على عدد من الأشياء المهمة منها:

- 1 - فضائل الدعوة<sup>(14)</sup>.
- 2- أهمية الدعوة لا سيما في هذا العصر.

10 ( الكاندهلوي، محمد يوسف: الأحاديث المنتخبة في الصفات الست للدعوة إلى الله، مرجع سبق ذكره، ص375.

11 ( جابر، حسين بن محمد بن علي: الطريق إلى جماعة المسلمين، مرجع سبق ذكره، ص 5.

12 ( الكاندهلوي، محمد يوسف: الأحاديث المنتخبة في الصفات الست للدعوة إلى الله، مرجع سبق ذكره، ص401.

13 (سورة آل عمران: الآية، 110.

14 ( زكريا، محمد: فضائل الأعمال، مكتبة فيض كتب خانة، لاهور، بدون تاريخ ص39.



- 3- مسؤولية الأمة في الدعوة إلى الله.
- 4- نيابة الأمة للرسول ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى.
- 5- إتباع منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله، ويرون تحقيق ذلك بالذهاب إلى الناس حيث يعرضون عليهم دعوتهم ولا ينتظرون أن يأتي الناس إليهم حتى نعلمهم دينهم.
- 6- فضائل الخروج في سبيل الله تعالى، وقد يتأولون فيه نصوص الجهاد و يحملونها على الخروج للتبليغ.
- 7- مقصد الخروج في سبيل الله.
- 8- آداب الخروج في سبيل الله.
- 9- الأعمال وقت الخروج في سبيل الله تعالى.
- 10- يرغبون في الخروج.

فهذه هي المبادئ الرئيسة للجماعة التي ترى وجوب إتباعها في دعوتها ولا يحق لأي داعية يعمل في أوساط الجماعة ويؤمن بأفكارها ونهجها أن يخرج عنها في أي مكان وفي أي زمان فعلى كل داعية السير على هذا الخط المرسوم لا يجيد عنه مهما كانت الظروف.

**المطلب الثالث: الدور الثقافي للجماعة في تشاد:**

**أولاً: مراكز الجماعة في تشاد:**

إن للجماعة نشاط واسع منقطع النظير بالنظر إلى الجماعات الأخرى في البلاد حيث إن أفراد الجماعة يجوبون المدن والقرى البعيدة والأماكن النائية مشياً على الأقدام، فوصلوا أقصى الجنوب والشمال والشرق والغرب، وأنشأوا للجماعة فروعاً كثيرة في المحافظات والمدن الكبيرة في البلاد، وهي على النحو التالي:  
المركز العام للجماعة في مسجد بلال في العاصمة «أنجمينا»<sup>15</sup>.  
وهناك عدة فروع للجماعة في تشاد منها:

1- مدينة مندو.

2- مدينة سار.

3- مدينة بالابا.

4- مدينة كيلو.

5- مدينة ماو.

6- مدينة مسورو.

7- مدينة فايا.

8- مدينة أيبشة.

9- مدينة آتيا.

10. بنقور

### ثانياً: النشاط الثقافي الإسلامي لجماعة الدعوة والتبليغ في تشاد

إن جماعة الدعوة والتبليغ لها دور كبير في نشر الثقافة الإسلامية في ربوع البلاد، فقد انتشر صيت الجماعة في أوساط جميع طبقات المجتمع، بسبب التضحيات الجسيمة التي يقدمها أفرادها في سبيل نشر الدعوة الإسلامية بالنفس والمال للوصول إلى الأماكن البعيدة التي لم يصل إليها إلا دعاة التنصير بما يملكون من الوسائل والمواصلات العديدة التي مكنتهم من ذلك، أما أفراد الجماعة فوصلوا إلى الأماكن البعيدة بعد أن قطعوا مسافات شاسعة سيراً على الأقدام، أو على الحمير أحياناً، وتمكنوا من الاتصال بكل أفراد المجتمع في الحضر والبدو في المدن والقرى بتخاذهم المساجد مقرأً لدعوتهم، فأفرادها يجعلون المسجد مقر نزولهم في كل منطقة يخرجون إليها، ومن ثم يتجولون في المنطقة لحث الناس على الحضور إلى المسجد لاستماع «البيان» - يقصد منه الموعظة أو الخطبة أو المحاضرة والطلب من بعضهم مناصرتهم للمبيت معهم في المسجد لإحياء الليل بالنوافل والذكر والتلاوة، وكذلك الخروج بهم إلى المناطق المجاورة، ويقوم الواعظ في البيان ببحث أفراد الجماعة على المحافظة على صلاة الجماعة ومجاهدة النفس في العبادة<sup>16</sup>.

ف للجماعة نشاط في مجال دعوة العوام، فهم دعاة أميين حقاً، يبدوون مع الأمي بأشياء صغيرة وبسيطة جداً، فيعلمونه كيف يتوضأ ويصلي عملياً، ثم يلقنونه قصار السور، وخاصة من سورة الناس إلى سورة الفيل بشكل يومي، دون الدخول معهم في مسائل كثيرة وصعبة<sup>17</sup>.

ومما ساعد على القيام بهذا النشاط مسالمتهم مع جميع الفرق في تشاد (صوفية، تربية، سلفية) وقصد مساجدها والخروج ببعض أفرادها معهم<sup>18</sup>، حيث إنهم ينزلون في مساجد الصوفية في القرى والمدن بعد الاستئذان من الإمام، فهم يتوددون إلى عامة الناس دون استثناء، ولذا فالصوفية وخاصة الفرقة «التيجانية» تنظر إلى الجماعة بعين التقدير لأنها لا تثير مشاكل معها، ويقوم أفراد الجماعة بزيارة كبار مشايخ التيجانية في منازلهم ومساجدهم أثناء

16 (حضر الباحث مع الجماعة بيان في يوم الخميس 3-10-2024م.

17 (مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد الحسن أحمد بمنزله الكائن في النجينا حي ام رقية يوم 20-12-2024م..

18 (المقابلة الشخصية السابقة مع الشيخ - حسن محمد أجي في نفس المكان ونفس الزمان.



خروجهم، وكما أن الجماعة لا تتطرق في دعوتها إلى مسألة العقيدة أو التحذير من الصوفية وتبيين حقيقة عقيدتها، كما كانت جماعة أنصار السنة المحمدية تفعلها<sup>19</sup>.

فجماعة الدعوة و التبليغ انتهجت منهجاً مغايراً لمنهج جماعة أنصار السنة المحمدية التي قامت بمواجهة الصوفية والوقوف في وجهها ووصفها بالمتدعة والدخول معها في مناظرات وخلافات عميقة واضحة سارت أخبارها في المجتمع التشادي.

طرق نشرهم الثقافة الإسلامية في تشاد<sup>20</sup>:

### 1-البيان:

يتم تخصيص الخطبة والبيان في المساجد، ويقام بعد الصلاة مباشرة. يتم الإعلان عنه من قبل شخص معين يحث الحضور على المشاركة بعد الانتهاء من الأذكار والأدعية. ينقسم البيان إلى قسمين:

أ-العلماء: يحق للعلماء التحدث في أي موضوع ديني مثل الترغيب والترهيب وأهمية الدين ومسائل العبادات والتذكير والوعظ والنصيحة، ولكنهم يلتزمون في أثناء البيان بأصول الجماعة وعدم التطرق إلى السياسة أو توجيه النقد لأشخاص معينين أو الحديث عن عقائد معينة.

ب -العوام: لا يُسمح للعوام بالخروج في البيان والخطبة عن الصفات الستة، وتركز بياناتهم على الترغيب في الآخرة والترهيد في الدنيا، ليتأثر قلوب السامعين ويخرجوا في سبيل الله، كما أن العوام يدرّبون على طريقة إلقاء البيان في فترة قصيرة من انضمامهم للجماعة.

### 2-الخروج:

يتم نشر الدعوة بالخروج في سبيل الله وفق جداول محددة:

- ثلاثة أيام شهرياً.

- أربعون يوماً سنوياً.

- أربعة أشهر.

- سبعة أشهر.

- سنة كاملة داخل وخارج الدولة.

يهدفون إلى تشجيع الناس على الخروج للدعوة في الأماكن التي تحتاج إلى تعلم الدين.

(19)مقابلة شخصية مع الشيخ حسن طاهر في منزله الكائن في انجمينا حي ام سنينة،يوم 10-11-2024.

(20) مقابلة شخصية مع الشيخ محمد بشير آدم في مدينة انقوري يوم 26-11-2024م.

كما أنهم يذهبون إلى الناس في أماكن تواجدهم ويسمون ذلك الأمر بالجملة وتنقسم الجملة إلى قسمين هما:  
أ- الجملة الخصوصية: تستهدف شخصاً معيناً مثل الرئيس أو العالم أو الطبيب. يُجهز لهذا الشخص الدعوة المناسبين والأوقات المناسبة لضمان عدم تنفيره من الدعوة، ويتم عرض الدعوة عليه بأسلوبهم الخاص مع مراعاة حال المدعو.

ب- الجملة العمومية: يقوم أفراد الجماعة بعد الصلاة بزيارة بيوت الناس والمكاتب والدكاكين والتجوال في الطرقات والشوارع لدعوة الناس إلى الصلاة وحثهم على المشاركة في البيان باستخدام الرفق واللين.

### 3-المذاكرة:

تُخص هذه الوسيلة لمن ينضم إليهم لمدة ثلاثة أيام أو أكثر، يُستغل وقت الفراغ بعيداً عن الجولات الدعوية، حيث يمكن أن يكون الناس مشغولين بأعمالهم، لذا يتم توجيه الجهد نحو الأفراد الذين يخرجون لأول مرة معهم، يتم تعليمهم وتوضيح أهمية الدعوة، بالإضافة إلى مسائل الصلاة المتفق عليها بين المذاهب، يتمحور معظم الوقت حول تعلم أصول وأساليب الدعوة وأهميتها.

### 4-الدرس من كتب الحديث:

هذه من الوسائل الرئيسية في الدعوة، تُقام خلال الخروج وفي الأوقات العادية، وحتى في البيوت للرجال والنساء، تشمل الحلقات التعليمية قراءة سيرة الرسول وفضائل القرآن، بالإضافة إلى فضائل الصلاة، العلم، الذكر، الإكرام، الإخلاص، فضائل الدعوة والخروج في سبيل الله، تُستخدم كتب محددة مثل "رياض الصالحين" للإمام النووي، "فضائل الأعمال" للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، "حياة الصحابة" للشيخ محمد يوسف، و"الأحاديث المنتخبة" للشيخ محمد يوسف.

### 5-حلقات القرآن وتجويده:

يتم تنظيم حلقات لتعليم التجويد للمشاركين العوام. يتم توزيعهم حسب عدد القراء الموجودين، وإذا كان هناك قارئ واحد يجتمعون حوله. يتعلم المشاركون السور العشرة الأخيرة من القرآن، سورة الفاتحة، التحيات، والأدعية المأثورة للصباح والمساء والأدعية اليومية المختلفة مثل أدعية الدخول والخروج من الخلاء، والنوم، والاستيقاظ، وغيرها.

### 6- الاجتماعات:

تُعد الاجتماعات السنوية من أبرز وسائل الدعوة لدى جماعة التبليغ، يتم تنظيم هذه الاجتماعات في دول مختلفة مثل باكستان، الهند، بنغلاديش، وغيرها من الدول وقد كان لتشاد نصيباً من مثل هذه الاجتماعات - وقد بنت الجماعة مسجداً خاصاً للاجتماع السنوي سمته (مسجد الزبير بن العوام) في مدينة نجمينا بالدائرة الثانية في حي



(ساجيري)- يتم دعوة الناس من جميع أنحاء العالم، وتشارك فيها أعداد كبيرة من الناس، وبعد انتهاء الاجتماعات، يتم إرسال آلاف الجماعات إلى مختلف الولايات وكذلك هناك جماعات تخرج إلى بلدان أخرى في العالم.

#### 7- ليلة الجمعة:

في كل بلد كبير يوجد مركز خاص للجماعة، حيث يجتمع الناس في كل ليلة جمعة، يُقام في هذا الاجتماع ثلاثة بيانات، حلقة تعليمية، ويتبع ذلك تشكيل الجماعات للذهاب إلى القرى، البوادي، الجبال، والصحراء، يجتمع المنتمون للجماعة في مسجد بلال في النجينا وقد اجروا تنظيماً داخل المسجد حيث تم تقسيم الجماعة إلى حلقات حسب أحياء النجينا وذلك لتسهيل عملية الدروس التي تلقي في داخل المسجد، ومن الجدير بالذكر أن كثير من المنتمين للجماعة يبيتون ليلة الجمعة داخل المسجد وذلك لإحياء تلك الليلة بمختلف أنواع العبادات.

#### 8- جماعة الطلبة:

يقصد بجماعة الطلبة طلاب العلم الذين ينتمون إلى مدارس تعليمية ولا يجدون الوقت الكافي للدعوة يشاركون في ليلة الجمعة بالمركز، ثم يخرجون مع الجماعة للدعوة، تهدف هذه العملية إلى استثمار طلاب العلم في الدعوة وتدريبهم على هذه المهمة.

#### 9- الدعوة الانفرادية:

تهدف هذه الوسيلة إلى دعوة الأفراد الذين لا يحتاجون إلى ترتيب مسبق أو خروج منظم، يمكن دعوة أي شخص في أي وقت متاح، وتُعرف هذه الطريقة لدى الجماعة باسم "منهج الأنبياء والرسول". من خلال هذه الوسائل استطاعت الجماعة نشر الثقافة الإسلامية في ربوع تشاد وتمكنت من الوصول إلى جنوب تشاد وتمكنت من إدخال عدد كبير من الوثنيين في دين الإسلام كما سبق أن ذكرنا من إنشاء مراكز في مدن جنوب البلاد وكان الجماعة قد أنشأت خلاوي في مناطق متعددة ساهمت في تخريج أعدادا كبيرة من الحفظة الذين دربوا منذ أن كانوا يدرسون على تطبيق منهج الجماعة.

#### المطلب الرابع: التحديات التي تواجه جماعة الدعوة و التبليغ في تشاد.

لا شك أن لكل جماعة تقوم بالدعوة إلى الله تعالى في أي مكان وزمان تحديات تواجهها، وعقبات تعترض طريقها، و جماعة الدعوة والتبليغ في تشاد ليست بمنأى من تلك التحديات فقد واجهتها تحديات عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

#### 1-نقص الدعم المالي:

تعتمد جماعة التبليغ بشكل كبير على التمويل الذاتي والتبرعات من أعضائها، هذا الاعتماد يُعرض الجماعة لصعوبات مالية تؤثر على قدرة تنظيم الأنشطة، والسفر، والإقامة، وكذلك تنفيذ البرامج الدعوية في بعض الأحيان، قد لا تتوفر موارد كافية لدعم الجهود المستمرة، مما يستوجب وجود حلول مبتكرة للتمويل.

#### 2-القيود السياسية:

في العديد من البلدان، هناك قيود قانونية وسياسية تحد من الأنشطة الدينية والدعوية. تُفرض هذه القيود من قبل الحكومات أو السلطات المحلية، وغالباً ما تتضمن قوانين تنظيم التجمهر، والقيود على حرية التعبير، ومنع الأنشطة الدينية التي تُعتبر مضرّة بالأمن الوطني، مثل هذه القيود تتطلب من الجماعة إيجاد طرق بديلة وآمنة لممارسة نشاطاتها.

### 3-المعارضة الفكرية:

تواجه جماعة التبليغ انتقادات ومعارضة من قبل بعض الجهات والجماعات الدينية الأخرى التي تختلف معها في الفهم والتفسير الديني أو في أسلوب الدعوة، هذا النوع من المعارضة قد يؤدي إلى حدوث مناظرات أو مواجهات فكرية قد تؤثر على سمعة الجماعة وتثبط جهودها.

### 4-العامل الجغرافي:

الوصول إلى المناطق النائية والبعيدة، خصوصاً تلك التي تفتقر إلى بنية تحتية مناسبة، يُعد تحدياً كبيراً لأن السفر إلى هذه المناطق يتطلب جهوداً كبيرة وقدرة على التكيف مع ظروف بيئية صعبة مثل الطقس الحار خاصة في المناطق الشمالية من تشاد حيث الصحاري الواسعة وشح المياه، هذه التحديات قد تعيق وصول الدعوة إلى بعض المناطق التي تحتاجها بشدة.

### 5-التحديات الثقافية:

تختلف المجتمعات في عاداتها وتقاليدها وقيمها الثقافية، والتعامل مع هذه الاختلافات يتطلب مهارات اجتماعية وثقافية عالية، وهذا الأمر يتطلب جهوداً كبيرة لتدريب الدعاة على فهم العامل الثقافي فهما عميقاً وذلك لاحترام تلك الثقافات المتنوعة لكل إقليم من أقاليم تشاد، والتكيف مع أساليب التواصل المختلفة.

### 6-التحديات التنظيمية:

تتطلب الأنشطة الدعوية جهوداً تنظيمية كبيرة لضمان التنسيق الفعال بين الأعضاء وتوزيع المهام بشكل سليم وإدارة الأعداد الكبيرة من المتطوعين، خاصة خلال الفترات التي تشهد نشاطاً مكثفاً، تحتاج إلى قيادة فعّالة ونظام داخلي قوي لضمان تحقيق الأهداف دون حدوث فوضى.

### 7-الصعوبات الأمنية:

في بعض الأماكن، قد تكون هناك تهديدات أمنية تجاه أعضاء الجماعة بسبب نزاعات محلية أو وجود جماعات معارضة، أو وجود جماعات إرهابية كما هو الحال في إقليم البحيرة حيث تنشط جماعة (بكو حرام) هذه التهديدات قد تعيق حركة الأعضاء وتتطلب اتخاذ تدابير أمنية إضافية لحمايتهم وضمان سلامتهم أثناء ممارسة نشاطاتهم الدعوية.



## 8- انتشار الجهل بين الأفراد:

يعاني أفراد الجماعة من نقص في المعرفة، مما يؤثر على قدرتهم في التأثير على المجتمع. الجماعة لا تشجع على التعلم، بل ترى أن الجلوس للتعلم مضيعة للوقت وتفضل القيام بالدعوة حتى ولو كانت المعلومات بسيطة.

### خاتمة

في ختام هذا البحث، نجد أن جماعة الدعوة والتبليغ تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الثقافة الإسلامية ونشر الوعي الديني في تشاد، على الرغم من التحديات المتعددة التي تواجهها، مثل نقص التمويل وانتشار الجهل وعدم الاعتراف الرسمي، فإن جهود الجماعة تظل مؤثرة وقادرة على تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع. من خلال تحليل التأثيرات الثقافية والدينية لجماعة الدعوة والتبليغ، نجد أن الأساليب والوسائل التي تستخدمها الجماعة فعالة في تعزيز القيم الإسلامية والهوية الدينية في أوساط المجتمع التشادي، كما أن دور الجماعة في تعزيز التماسك الاجتماعي والسلام المجتمعي لا يمكن إنكاره، حيث تسهم الجهود الدعوية في تقليل النزاعات وتعزيز التفاهم بين الأفراد.

توصي الدراسة بأهمية تعزيز التعليم والتعلم بين أفراد الجماعة، وتوفير التمويل المستدام، والسعي للحصول على الاعتراف الرسمي لتحسين الأداء الدعوي، كما أن تعزيز التعاون بين الجماعة والجهات الرسمية والمجتمع المحلي يمكن أن يسهم في تحقيق أهداف الدعوة بشكل أكثر فعالية. يظل البحث في تأثير جماعة الدعوة والتبليغ في تشاد موضوعاً هاماً يستحق المزيد من الدراسات والتحليلات المستقبلية، نأمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم رؤية شاملة حول الجماعة وتحدياتها، وتقديم توصيات مفيدة لتعزيز دورها في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز التماسك الاجتماعي في تشاد.

### نتائج البحث

- 1- أظهرت الدراسة أن جماعة الدعوة والتبليغ تلعب دوراً هاماً في نشر الوعي الديني وتعزيز القيم الإسلامية بين أفراد المجتمع التشادي.
- 2- تبين أن الأنشطة الدعوية التي تقوم بها الجماعة تسهم في تعزيز الهوية الإسلامية وزيادة الارتباط بالدين بين الأفراد.
- 3- كشفت الدراسة أن التحديات المالية تعد من أبرز العقبات التي تواجه الجماعة، حيث تعتمد بشكل كبير على تبرعات الأفراد المساهمين.
- 4- تبين أن نقص التمويل يؤثر بشكل مباشر على قدرة الجماعة في تنظيم الأنشطة الدعوية وتوسيع نطاقها.
- 5- أظهرت الدراسة أن انتشار الجهل بين أفراد الجماعة يؤثر سلباً على قدرتهم في التأثير على المجتمع، ويعوق تحقيق أهداف الدعوة.

- 6- تبرز مشكلة عدم الاعتراف الرسمي بالجماعة كعقبة رئيسية تحول دون تحقيق الجماعة لأهدافها وتوسيع نشاطاتها.
- 7- أظهرت الدراسة أن الأساليب التي تستخدمها جماعة الدعوة والتبليغ في نشر الثقافة الإسلامية فعالة في زيادة الوعي الديني وتعزيز القيم الإسلامية.
- 8- تبين أن الأنشطة الميدانية والمحاضرات الدينية تساهم بشكل كبير في توجيه الأفراد نحو الالتزام بالقيم الدينية.
- 9- كشفت الدراسة أن جماعة الدعوة والتبليغ تلعب دورًا هامًا في تعزيز التماسك الاجتماعي والسلام المجتمعي من خلال نشر القيم الإسلامية وتعزيز التعاون بين أفراد المجتمع.
- 10- تبين أن الجهود التي تبذلها الجماعة تسهم في تقليل النزاعات وتحقيق التفاهم بين الأفراد.
- 11- أظهرت الدراسة أن هناك حاجة ملحة لتحسين الأداء الدعوي لجماعة الدعوة والتبليغ من خلال تقديم دعم مالي مستدام وتشجيع أفرادها على اكتساب المعرفة والتعليم.
- 12- توصلت الدراسة إلى أن تعزيز التعاون بين الجماعة والجهات الرسمية يمكن أن يسهم في تقوية جهود الدعوة وتحقيق الأهداف المرجوة.

#### توصيات البحث

- 1- تشجيع أفراد جماعة الدعوة والتبليغ على اكتساب المعرفة الدينية والعلمية لضمان تأثيرهم الإيجابي في المجتمع.
- 2- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتطوير مهارات الأفراد في التواصل والدعوة.
- 3- البحث عن مصادر تمويل مستدامة لدعم أنشطة الجماعة الدعوية وتقليل الاعتماد على التبرعات الفردية.
- 4- التعاون مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخيرية لتوفير الدعم المالي.
- 5- السعي للحصول على الاعتراف الرسمي من الدولة لتسهيل أنشطة الجماعة وحمايتها من العوائق القانونية.
- 6- العمل على تحسين العلاقات مع الجهات الرسمية والمجتمع المحلي لتعزيز التفاهم والدعم.
- 7- تقييم وتحسين الأساليب الدعوية الحالية لضمان فعاليتها في نشر الثقافة الإسلامية.
- 8- استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والتقنيات الحديثة للوصول إلى جمهور أوسع.
- 9- تنظيم فعاليات وأنشطة تعزز التماسك الاجتماعي والتفاهم بين أفراد المجتمع.
- 10- تقديم برامج تهدف إلى تعزيز التعاون والتكافل الاجتماعي.
- 11- تشجيع الأبحاث والدراسات حول أنشطة الجماعة وتأثيرها على المجتمع لضمان تحسين الأداء واستدامة الجهود الدعوية.
- 12- توثيق الإنجازات والتحديات ونشرها للاستفادة منها في تحسين الأداء المستقبلي.



## المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الحديث النبوي الشريف.

أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي القدير، ط ١، ١٤١٤هـ.

الإمام الزمخشري: تفسير الكشاف، دار المعرفة - بيروت - لبنان.

البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، الموسوعة القرآنية.

جابر، حسين بن محمد بن علي: الطريق إلى جماعة المسلمين، مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان.

زكريا، محمد: فضائل الأعمال، مكتبة فيض كتب خاتمة، لاهور، بدون تاريخ.

الشهراني، محمد بن سعد بقنة: المنهج الدعوي لجماعة التبليغ دراسة تحليلية، المجلد الثالث من العدد الحادي

والثلاثون الحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

الشيخ وكانت المقابلة في منزله الكائن في النجمينا، بحى قجي يوم 13-11-2024م.

العسقلاني، ابن حجر: فتح الباري، الموسوعة القرآنية.

الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد: إحياء علوم الدين، دار الكتب العربية ١٣٧٧هـ

الكاندهلوي، محمد يوسف: الأحاديث المنتخبة في الصفات الست للدعوة إلى الله، دار ابن كثير، دمشق،

بيروت، ط، ١٤٢٨هـ.

## المقابلات الشخصية:

مقابلة شخصية مع الأستاذ الباحث الأستاذ - محمد جبرين آدم، في النجمينا بمنزله حي الآي 20-11-2024.

مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد الحسن أحمد بمنزله الكائن في النجمينا حي ام رقية يوم 20-12-2024م.

مقابلة شخصية مع الشيخ: حسن محمد أجي أحد أفراد الجماعة القدماء ومن الذين عاصروا الشيخ وكانت

المقابلة في منزله الكائن في النجمينا، بحى قجي يوم 13-11-2024م.

مقابلة شخصية مع الشيخ حسن طاهر في منزله الكائن في النجمينا حي ام سنينة، يوم 10-11-2024.

مقابلة شخصية مع الشيخ محمد بشير آدم في مدينة انقوري يوم 26-11-2024